مشروع الإخوان في اليمن..

طموح وسقوط وفوضى!

لماذا تعتبر ميليشيا الإصلاح الإخوانية أخطر غطاء لتنظيمات الإرهاب باليمن؟

صحيفة (النبأ) التابعة لتنظيم داعش تكشف علاقة التنظيم بحزب الإصلاح

ماذا حدث لإخوان اليمن في عام ٢٠٢٠م؟

كيف زرع الإخوان الفتن؟ وكيف تصدى لهم الشعب؟

مع إسدال ستار ٢٠٢٠.. الإخوان يتوجون مخططاتهم بالهروب الكبير إلى أنقرة

«الأمناء» قسم الرصد:

بدأ نشـــاط الإخـــوان في اليمن في فترة الســـتينيات، التي كانت لا تســـمح بقيام الأحزاب السياسية, حيث كان يمارس أنشطته الإرهابية في تنظيمات سرية ومرتبطة بشكل مبـــاشر بتنظيم جماعـــة الإخوان عالمياً. فالإخوان المسلمين في اليمن حالياً هم ما يعرف بالتجمع اليمني للإصـــلاح، والذي أنشـــئ كامتداد لحركة الإخوان تأسس بعد الوحدة بين شطري اليمن يوم 13 سبتمبر 1990 على يـــد الإرهابي التكفيري عبد الله بن حســـين الأحمر، شيخ قبائـــل حاشـــد، بصفتـــه تجمعاً سياسياً ذا خلفية إسلامية، وامتداداً لفكر الإخوان عالميـــاً، وتم افتتاح مقره الرئيسي في 3 يناير 1991م.

وبعـــد وفاة مؤســـس ورئيس الحزب الإرهـــابي والتكفيري عبد الله بن حســـين الأحمـــر يوم 28 ديسمبر 2007م, تم انتخاب خليفته الإرهابي والتكفيري محمد عبد الله اليدومي رئيسًا للجنة العليا للتجمع، ومن شـــخصيات الحزب الإرهابية والتكفيرية البـــارزة الإرهـــابي والتكفيري عبد المجيد الزنداني.

وتعد صحيفـــة «الصحوة» هي الملاذ الذي يبث فيه الحزب سمومه للشعب عبرها، ونجح حزب الإصلاح بطـــرق ملتوية في الانتقال من المعارضـــة إلى الســـلطة بعد فوزه في الانتخابـــات النيابية في أبريل 1993م.

ورغم تقلـــص عـــدد مقاعده بالبرلمان بعد الانتخابـــات النيابية في أبريـــل 1997 إلا أن الحـــزب احتفظ ببعض مواقعه في السلطة واستمر بالتنسيق مع حزب المؤتمر الشـــعبي العام حتى 2006، حيث قدمت أحزاب اللقاء المشـــترك، ومن ضمنها التجمـــع اليمني للإصلاح، المهندس فيصل بن شملان مرشحًا منافسًا للرئيس علي عبد الله صالح، وازدادت شقة الخلاف بين الحزبين مع انطلاقة ثورتهم المشـــؤومة في فبراير 2011 ضد نظـــام علي عبد الله صالح، حيث دعا الحزب جميع أنصاره وإرهابييه إلى المشاركة في الاعتصامات حتى إسقاط النظام, حيث كانوا الســـبب في إشعال نار الفتنـــة وخـــراب المجتمعات فيما يسمى بالربيع العربي بمشاركة من قيادات يمنية للحزب في التظاهرات وتأجيج الأوضاع بمصر مثل (صلاح باتيس وتوكل كرمان).

الحرب على الجنوب وفتاوى التكفير

لم ينسَ الجنوبيون يوماً المجازر التي حدثت بســـبب فتـــوى كبير الإرهابيين وزعيـــم حزب الإصلاح ذراع الإخـــوان في اليمـــن, فتوى الديلمي في تكفير الجنوبيين، حيث كانت ســـبباً إجرامياً للمجازر التي حدثت بحق المدنيين الجنوبيـــين خلال الحرب بين الجنوب والشمال. وما أشبه الليلـــة بالبارحة، فبنفس السيناريو والخبـــث الـــذي يمارســـه الإخوان في اليمـــن يتكرر كل مـــرة, وآخرها كان فتـــوى مـــا تسمى بهيئة علماء اليمن التي يرأسها الإخواني الإرهابي عبدالمجيد الزنداني, أحـــد مؤســـسي حـــزب الإصـــلاح (إخوان اليمن) بعد أن أصـــدرت فتوى إرهابيـــة جهادية جديـــدة بوجـــوب محاربـــة شـــعب الجنـــوب وخياراته الوطنية التي يمثلها المجلـــس الانتقالي الجنوبي، في الوقت الـــذي انتشرت فيه عنـــاصر القاعدة في بعـــض محافظـــات الجنوب.

ولا شك أن فتوى هيئـــة «الزنداني» رئيـــس مجلـــس الشـــورى في حزب الإصـــلاح (إخوان اليمـــن) تقـــع في إطار اســـتخدامهم للديـــن لأغـــراض سياســـية وحزبية، ولمصالـــح دنيويـــة، وهي امتدادا لفتوى تكفـــير الجنوبيين في عـــام94م والتـــي أباحت دماء الجنوبيين وعـــلى ضوئها لا زالت منظماتهم الإرهابية تســـتند إليها بالقتـــل حتى اليـــوم. وبالتأكيد أن صدور فتوى ما تســـمى بـ»هيئة علـــماء اليمـــن» التابعـــة لحزب الإصلاح والتي تســـتهدف الانتقالي والذي يحمـــل خيـــارات وأهداف شـــعب الجنوب، وكذا تســـتهدف قوات التحالف، وخاصة الأشـــقاء الإماراتيـــين، وبالتزامـــن مع بيان الإرهابي عادل موفجة الحســـني آنذاك، الذي قرأهُ من قناة «الجزيرة» يدل على أنهما صدرتا من المرشـــد الأعلى, فهكذا هم يتلقون تعليماتهم وكذا هم مرتبطون لتخريب الأوطان ونشر الـــشر والإرهاب تحت ذريعة الإســـلام والدين والـــذي هو بريء منهم.

ماذا حدث في ٢٠٢٠؟

جماعـــة الإخـــوان المســـلمين تبحـــث اليوم عن موطـــئ قدم لها على الأرض اليمنيـــة بعد أن كانت تطمح إلى حكم البلـــد كاملا، إنّما تجني نتائج حســـاباتها الخاطئة وسياســـاتها المتسرّعـــة وتلهّفها للوصول إلى الســـلطة مـــن أقرب السبل. فالثورة الشعبية التي تفجّرت مطلع العشريـــة الحالية وحاولت الجماعة ركوب موجتها كما فعلت في أقطـــار عربية أخـــرى، أفلتت من يدها وتحوّلـــت إلى غنيمة بيد الحوثيين، والشرعية التي اخترقها الإخوان وحاولوا استخدامها غطاء لمشروعهم بلغت مرحلة متقدّمة من الإنهاك وقلّ حضورها وتأثيرها في مسار الأحداث على الأرض. وبالرغم من كل ذلك فقـــد اعتقد الكثير من أن انكشـــاف خدع وأساليب حزب الإصلاح وكشـــفها قـــد تضع حدًا لحروب الإخوان بكشف مؤامراتهم، لكنها في الواقع لم تكن بالنســـبة لحزب الإصلاح سوى إشارة للاندفاع بسرعة كبيرة لاســـتكمال توسيع النفـــوذ, فقـــد حولت مليشـــيات الإخوان محافظتي تعز وشبوة إلى نقطة انطلاق لحصـــار عدن شرقا وشـــمالا، إذ بدأت تعد العدة بتمويل قطري ســـخي على تخـــوم بلدات «طـــور الباحـــة» بمحافظة لحج وبلدات «شقرة» في محافظة أبين، في مسعى لنســـف اتفاق الرياض واجتياح العاصمة الجنوبية عدن.

ولتعزيـــز قدراتها العســـكرية، استخدمت المليشيات، في سبتمبر/ أيلول الماضي، الطائرات التجسسية المصنعة بتركيا، قبـــل أن تلجأ، في نوفمبر/ تشرين ثاني، إلى نوع آخر أكثر تطورًا في تنفيذ هجمات جوية لاغتيال قيادات عسكرية.

ومع إسدال ستار عام 2020م، أيام حصاده الأســـود، توج الإخوان مخططاتهم بالهـــروب الكبير إلى أنقرة، على رأسهم الداعية المتطرف عبدالمجيد الزنـــداني، ورئيس حزب الإصلاح محمد اليدومي، اســـتعدادًا لمرحلة جديدة من الفوضى.

ويقول خبراء إن حزب الإصلاح الإخواني اتخذ من سياسة المناورة والمراوغة ورقة لكسب الوقت وعدم تنفيذ اتفاق الريـــاض، ثم الانقلاب وفـــرض نفوذه عـــلى مضيق باب المندب وموانئ بحر العرب بالقوة العســـكرية التي حشـــدها في شـــبوة وتعز، كأهداف متوقعة ضمن أجندته الإرهابية في العام المقبل.

(تنظيم القاعدة) الوجه الآخر لحزب الإصلاح الإخواني

تعتـــبر ميليشـــيا الإصلاح الإخوانيـــة أخطـــر غطـــاء للتنظيمات الإرهابية في اليمن, فهـــي عبر وجودهـــا كجزء من الحكومة اليمنيـــة، توفر منصة شرعيـــة للإرهـــاب, وتتنافس التنظيـــمات الإرهابية في اليمن على التقرب مـــن حزب الإصلاح, ففي إحدى إصدارات العام الماضي لصحيفة تنظيم داعش الإرهابي (صحيفة النبـــأ)، تظهر طبيعة حزب الإصـــلاح في اســـتخدام سلطته لإدارة الخلافات بين أبرز جماعتين إرهابيتـــين, فالقيادي الداعشي، في مقابلـــة له، يتهم تنظيـــم القاعدة بأنـــه جزء من الحكومة اليمنيـــة، وهذا الاتهام يـــأتي انعكاســـاً لطبيعـــة إدارة الإرهاب التي ينظمها حزب الإصلاح الإخواني، عبر تقريـــب تنظيم كل فترة من أجل دفع الآخر إلى تقديم المزيد مـــن الطاعة لـــه ووضع الإرهابيـــين في حالـــة تنافس لتقديم الولاء للإخـــوان, وهكذا أصبحت كل من القاعدة وداعش أداتين إرهابيتين للحزب الإخواني.

بينما ســـيطرة الإخوان على الحكومـــة اليمنيـــة وقواتها تضع اليمن في الجانب الآخر من الحرب العالميـــة عـــلى الإرهـــاب، وتترك شكوكاً حول المساعدة التي تلقتها التنظيـــمات الإرهابية في الجولات الســـابقة من المعارك التي خاضتها قوات النخبة والحـــزام الأمني ضد الأوكار الإرهابيـــة في الجنـــوب، وتحديـــدًا في حضرمـــوت بمدينة المكلا وشبوة وأبين وعدن وغيرها، كما أن الأمر لا بد أن يثير قلق أجهزة الاســـتخبارات الدولية، خصوصاً واشنطن التي ما زالت تشن غارات عـــبر طائرات مـــن دون طيار ضد قيادات إرهابية تشـــكل خطراً على أمن الولايات المتحدة.

وارتبـــاط تنظيـــم القاعدة في اليمن وحـــزب الإصلاح (الإخواني) ســـبق وأن أكده القيادي الإرهابي جلال بلعيـــدي المرقشي في إصدار له علق فيه على الهجمات المشتركة التي نفذتهـــا القاعدة بالتعاون مع جماعة الإخوان ممثلة بـ(الإصلاح) في جبهات عدة باليمن أبرزها كان في مدينة مأرب منذ ثلاثة أعوام.

ومعظم قيادات تنظيم القاعدة في اليمن كانوا في جماعة الإخوان، وعدد منهم درســـوا وتخرجوا من جامعة الإيمـــان، وقاتلوا جنباً إلى جنب في عدد من الجبهات باليمن.